هو الله - أيّها الفاضل الجليل إنّي أتضرّع الى الملكوت...

حضرت عبدالبهاء

اصلی فارسی

لوح رقم (85) - من آثار حضرت عبدالبهاء - مكاتيب عبد البهاء، جلد 3، صفحه 244

(85)

شيراز

هو الله

أيها الفاضل الجليل إنى أتضرع الى الملكوت الأعلى و اتشبث بذيل الكبرياء أن يجعلک سراج الهدى فى تلک العدوة القصوى ينتشر منک نور الحجة و البرهان على آفاق القلوب و الوجدان حتى يطمئن به النفوس المتزلزلة الاركان فتزول الشبهات التى تعترى القلوب و الاذهان فعليک بتحرير الافكار عن القيود التى تسلسلت على أعناق أهل الحكمة و الفلسفة فى سالف الزمان من دون حجة و برهان بل كانت اضغاث احلام ما أنزل الله بها من سلطان كرياضيات بطلميوس الحكيم المبنية على الظنون و الاوهام و كانت بزعمهم مبينة الاسباب مشروحة العلل قطعية الافادة الى أن أظهر الله الحقيقة و كشف الاستار عن واقعة الاسرار و ظهر ظهور الشمس فى رابعة النهار ان تلک الافكار اضغاث احلام و ظنون و أوهام بل كل ما صدر من القلم الاعلى هو حقيقة الواقع كما انزله الله فى القرآن بصريح البيان و كذلک الامر الآن فهما نطق به الكتاب أو صدر من قلم مؤيد بفصل الخطاب هو الحق

الساطع و عين الواقع و لو خالف ما عليه القوم سواء كان السلف أو الخلف و لا شک انهم مخطئون و النصوص الالهية و الشروح الواقعة من النفوس الخاضعة الخاشعة هى الحقيقة و ستظهر كالكوكب الساطع فى مستقبل الزمان عند أهل العرفان ان بيان الواقع هو ما بينه أهل الحقيقة قوم عارفون و السائرون كانوا فى خوضهم يلعبون كما سبق فى القرون الاولى فانتبه لما انزل الله فى الفرقان و الشمس تجرى لمستقر لها فهذا البيان الصريح من القرآن خالف ما عليه بطلميوس و كل فيلسوف اتى بعده حيث أن تلک القواعد البطلميوسية كانت مسلمة عند الرياضيين الذين اشتهر ذكرهم فى الآفاق فاحتاج المفسرون الى كل تأويل ركيک فى هذه الآية المباركة حتى تطابق تلک القواعد القديمة المسلمة عند القوم و تركوا المعنى الصريح المطابق للواقع بالبرهان الساطع ثم اخيرا دقق أساتذة الرياضيين و حققوا و رصدوا و اخترعوا آلات كاشفة للآثار العلوية و واظبوا على اكتشاف الصور و الكلف الذى فى الشمس و القمر حيث وجدوا كلفا فى الشمس نظير القمر و ان كلف الشمس يغيب و يظهر فى مدة مقننة معينة على أسلوب واحد فبهذا ثبت عندهم أن الشمس لها حركة محورية فاعترفوا ان الشمس تجرى لمستقر لها كما هو صريح الكتاب من دون شک و ارتياب و هكذا الامر فى هذا العصر الجديد و القرن المجيد فسوف يرجع اولى المعارف و الفنون الى ما هو المنصوص فى الزبر و الالواح أو مشروح بالهام من الله (ع ع)